[169] فأعقب النقيب جلال الدين القاسم من رجلين زكى الدين الحسن، وفخر الدين الحسين، انقرض زكى الدين الحسن وكان له الفقيه العالم الفاضل المدرس رضى الدين محمد، انقرض وانقرض أبوه بانقراضه، وولد فخر الدين الحسين جلال الدين أبا جعفر القاسم بن الحسين، كان جليل القدر فاضلا شاعرا ولم يل السيد جلال الدين بن الحسين صدارة وامتنع وكان أبوه على قاعدة أبيه صدرا نقيبا بالفراتية فعزل عن النقابة ومن شعره: تقاعست دون ما حاولته الهمم ولا سعت بى إلى داعى الندى قدم ولا امتطيت جوادا يوم معركة وخاننى في الوغى الصمصامة الخذم ولا بلغت من العلياء ما بلغ الآباء قبلى ولا أدركت شأوهم إن كنت رمت سلوا عن محبتكم أو كنت يوما بظهر الغيب خنتكم فما الذى أوجب الهجران لى فلقد تنكرت منكم الاخلاق والشيم ؟ أذاك من بخل بالوصل أم ملل أم ليس يرعى لمثلى عندكم ذمم ؟ ؟ ؟ وكان لجلال الدين أبى جعفر القاسم بن الحسين بن القاسم بن الزكي الاول ابنان أحدهما زكى الدين (1) مات عن بنت وانقرض، والآخر شيخي المولى السيد العالم الفقيه الحاسب النسابة المصنف تاج الدين محمد، إليه انتهى علم النسب في زمانه وله فيه الاسنادات العالية والسماعات الشريفه، أدركته قدس ا روحه شيخا وخدمته قريبا من اثنتى عشرة سنة، قرأت فيها ما أمكن حديثا ونسبا وفقها وحسابا وأربا وتواريخ وشعرا إلى غير ذلك، وصاهرته رحمه ا على ابنة له ماتت طفلة فأجاز لى أن ألازمه ليلا فكنت ألازمه ليالى من الاسبوع أقرا فيها ما لا يمنعنى فيه النوم. فمن تصانيفه (كتاب في معرفة الرجال) خرج في مجلدين ضخمين، وكتاب (نهاية الطالب في نسب آل أبى طالب) خرج في اثنى عشر مجلدا ضخما قرأت

_____ (1) اسمه الحسن وكان سيدا جليلا. م ص

_____